



M.M. Sakin Awad Jassim  
Al – Dulaimy  
Al-Hashemiya / Jordan

wizarat altarbiat - alraq

Educational, behavior  
self-regulation teaching

maqrwyiyat , kitab almutalaeat  
walnusus , alsafu al'awal  
almutawasit.

#### ARTICLE INFO

##### Article history:

Received 10 Jan 2018  
Accepted 15 Mar 2018  
Available online

## READABILITY LEVEL OF THE READING AND TEXTS BOOKS FOR THE FIRST MIDDLE GRADE IN IRAQ

### A B S T R A C T

This study aimed to measure the readability level of the reading and texts book for the first middle grade in Iraq, and determining the effect of the student's gender and the type of the text on the readability level.

To achieve the study goals, the close test has been built for the two texts from the textbook, and applied to a sample consisted of (87) male and female students who were randomly selected, (45) male students at Al – Wathba middle school for boys, and (42)female students from Al – Jana'en middle school for girls, from the first middle grade in Iraq.

The study results showed the raise in the readability level of the reading textbook and the texts for the first middle grade, the readability percentage of the students reading the book reached in the total levels and the educational level (%57.5), while the study results revealed the readability level of the book attribute to the student variable the gender and the type of reading text.

**Keyword:** Readability, Reading and texts book, the first middle Grade.

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.9.2018.15>

مستوى مقرئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في  
العراق

م.م. ساكن عواد جاسم الدليمي  
وزارة التربية - العراق

### الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى مقرئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق، وتحديد أثر جنس الطالب ونوع النص في مستوى المقرئية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار التتمة (كلوز) لنصفين من الكتاب المقرر، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (87) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً منهم (45) طالباً في متواسطة الوثبة للبنين، (42) طالبة في متواسطة الجنان للبنات من طلبة الصف الأول المتوسط في العراق، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى مقرئية نصوص كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط، إذ بلغت نسبة مقرئية الطلبة لكتاب في مجموع المستويين المستقل والتعليمي (%57.5)، في حين كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مقرئية الكتاب يعزى لمتغير جنس الطالب ونوع النص المقرء (شعر أو نثر).

## مقدمة

يُعد الكتاب المدرسي الأداة الرئيسية في عملية التعليم والتعلم، وهو ليس مجرد وسيلة علمية مساعدة للطالب بل ركيزة أساسية في العملية التعليمية ، لأنَّه يقدم إطاراً عاماً للمادة الدراسية ويوجه الطالب إلى ما سيدرسه من معلومات، وللكتاب المدرسي الدور الكبير في التأثير على القرارات التعليمية التي يتخذها المعلم. إنَّ حوالي (75%) من التدريس في غرفة الصف وحوالي (90%) من الواجبات البيتية تُبنى في ضوء محتوى كتب اللغة العربية المدرسية.

من هنا كانت أهمية أن يكون الكتاب المدرسي مقرئاً يسهل فك رموزه اللغوية، واستيعاب مضامينه الفكرية، والانجذاب لمواصلة الاطلاع فيه، فضلاً عن أهمية تنظيم محتواه بطريقة تتبع للطالب الوصول إلى المعلومة التي يريد لها بيسر وسهولة، كما يعد الكتاب المدرسي عنصراً أساسياً في عملية التحصيل الدراسي، فهو يخاطب جميع المتعلمين على اختلاف مستوياتهم من حيث النضج والقدرات العقلية، فضلاً عن تنوع الخلفيات الاجتماعية التي يتتمون إليها، وهذا يفرض على مصممي الكتب المدرسية بشتى مجالاتها ومراحلها الدراسية أن يستخدموا لغة دقيقة وواضحة ومعبرة في عرض المضمون المعرفي، وذات مستويات صعوبة مدروسة بحيث تتحدى قدرات الطلبة المتوسطين دون أن تحبطهم (Labboudi, 2009, p: 19).

وتعتبر ممارسة القراءة وإتقان مهاراتها المدخل الرئيسي للتعلم المدرسي، فهي وسيلة المتعلم للدراسة جميع مجالات المعرفة، وهي الأداة التي يكشف بها المتعلم عن الحقائق والنظريات والقوانين، ويفسر بها المعاني والدلائل، وبقدر ما يتقنه المتعلم من مهارات القراءة بقدر ما يستطيع تعلم المعرفة التي يمارسها في القراءة (Slam & Gazey, 2008, p: 141).

ولقد صار من الواضح أن أحد الأسباب البارزة في مشكلة الضعف القرائي لدى الطلبة غياب تحديد مستوى مقرئية بعض الكتب والمواد التعليمية، والتي يؤمل أن تعين الطلبة في تنمية مهاراتهم القرائية، وتنمي ميولهم واهتماماتهم القرائية، وتمكنهم من فهم المادة المقرءة واستيعابها وبالتالي تعلمه (Ibrahim, 2006, p: 75)، كما أوضح كل من توماس وهولي (Thomas & Holly 2004) "أن التوافق بين مقرئية الكتاب ومستويات قراءة الطلبة يساعد على نجاحهم، ويحفظ دافعيتهم، ويبقيهم متحفزين، ويضمن أن الكتب التي يقرأها الطلبة تقدم ممارسة مفيدة وليس صعبة جداً ل تحبطهم" (p.239).

وبناءً على ما تقدم ، يعد تفاعل القارئ مع المادة المقرءة ومدى التوافق بينهما له من الأهمية بمكان، نظراً لأنَّ مناسبة المادة المقرءة للقارئ من حيث السهولة أو الصعوبة، ومدى قابلية النص للقراءة بالنسبة للمرحلة العمرية للمتعلمين الذين أعدت لهم يجعلهم أكثر اندماجاً واهتمامًا بالنص، مما يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال والتفاعل بين القارئ والمادة المقرءة، ومن ثم أصبح من الضروري أن توضع مواد القراءة

بشكل يتناسب مع مرحلة النضج التي وصل إليها المتعلم (Abu Zahra, 2009, p: 817). وقد أكدت العديد من الدراسات أن المقوية إحدى أهم المتطلبات التربوية الازمة لمصممي المناهج حتى يتمكنوا من خلالها تحديد مواصفات المحتوى التعليمي، واختيار الموضوعات والنصوص الملائمة لاحتياجات الطلبة النفسية والعقلية، والتي تراعي مراحل تعليمهم المختلفة مثل دراسة Nasr, H & Ebrahim (2013) ودراسة Hweiti (2010) ودراسة Momeni & AlMomanji (2011) ودراسة Abu Zahar (2009) & Araimi (2008) ودراسة Jawarneh (2008) ودراسة Ambo Saeedi (2009) والدراسة الحالية تتناغم مع الدراسات السابقة من الاهتمام بقياس مقوية الكتب المدرسية وهي قضية ما تزال تحظى باهتمام الباحث في دول العالم، غير أن هذه الدراسة تتفق في كونها الأولى - في حدود علم الباحث - التي أجريت لقياس مستوى مقوية كتاب المطالعة والنصوص المقرر على الصف الأول المتوسط في العراق، ولعل هذا التفرد يعطي هذه الدراسة أصالتها العلمية، وخصوصيتها المعرفية، وتؤكد أهميتها البحثية والتربوية.

وهناك ثلاثة مستويات للمقوية أوردها الأدب التربوي وهي:

**المستوى المستقل:** وهو المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه من دون مساعدة المدرس، ويتحدد بحصول المتعلم على درجة (61%) فما فوق في الاختبار المعد لقياس المقوية.

**المستوى التعليمي:** وهو المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه بمساعدة المدرس وتحت إشرافه، ويتحدد بحصول المتعلم على درجة (41% - 60%) في الاختبار المعد لقياس المقوية.

**المستوى الاحتاطي:** وهو المستوى الذي لا يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ ويستوعبه حتى بمساعدة المدرس، ويتحدد بحصول المتعلم فيه على درجة (40%) فأقل في الاختبار المعد لقياس المقوية.

وتم اعتماد هذه المقاييس بعد عرضها على مجموعة من الحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للحكم على مدى صلاحيتها للدراسة الحالية، وتمت موافقة جميع الحكمين عليها.

### مشكلة الدراسة

نظراً لما يتصف به العصر الحالي من تطور سريع في مجالات المعرفة كافة ، وما تميز به من ثورة في عالم الاتصالات والتكنولوجيا، كان لزاماً على كل أمة تريد أن تحفظ لنفسها بمكانة مرموقه بين الأمم أن توافق ذلك التغير بتطوير مناهجها الدراسية بما يتلاءم مع ذلك النمو المعرفي ويحافظ على قيمها وأصالتها.

وانطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم، وفي ظل التأكيدات الكثيرة على ملائمة الكتب المدرسية للطلبة من حيث درجة صعوبتها، وفي ضوء ذلك، فإن مشكلة البحث تتمثل في إحساس الباحث بندرة وجود مقاييس موضوعية تحدد في ضوئها مدى ملائمة الكتب المدرسية مما دعا إلى إثارة الأسئلة البحثية الآتية:

- 1- ما مستوى مقوية النصوص الأدبية في كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق؟
- 2- هل يختلف مستوى مقوية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟
- 3- هل يختلف مستوى مقوية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق باختلاف نوع النص (شعر، نثر)؟

#### **أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى مستوى مقوية النصوص الواردة في كتاب المطالعة والنصوص المقرر على طلبة الصف الأول المتوسط في العراق، والكشف عن أثر جنس الطالب، ونوع النص (شعر، نثر) في مستوى مقوية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط.

#### **أهمية الدراسة**

تأتي أهمية الدراسة من حداة الموضوع في البيئة العراقية فلا توجد دراسة – في حدود علم الباحث – تناولت قياس مستوى مقوية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط ، وتكمّن أهمية الدراسة الحالية في أنها:

- 1- قد تساهم في تحسين وتطوير الكتاب موضوع الدراسة من خلال ما تقدمه من تغذية عكسية حول مستوى مقويته.
- 2- قد تفتح المجال أمام الباحث لإجراء المزيد من الدراسات في مقوية كتب المطالعة والنصوص المختلفة لصفوف أخرى.
- 3- قد تسمح هذه الدراسة في ضوء نتائجها بإعادة النظر في بعض النصوص الموضوعة أو في مجلد كتاب النصوص الأدبية والتي لا تتناسب مع مستوى الطلبة وإعادة ترتيبها بشكل سليم.

#### **مصطلحات الدراسة الإجرائية**

**المقوية:** هي مستوى فهم واستيعاب الطلبة لنصوص المطالعة والشعر الموجودة في كتاب المطالعة والنصوص المقرر عليهم، وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في اختبار التتمة (كلوز) من إعداد الباحث.

**كتاب المطالعة والنصوص:** هو كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول المتوسط من قبل وزارة التربية للعام الدراسي 2015-2016.

**الصف الأول المتوسط:** هو أحد صنفوف المرحلة المتوسطة المقرر من قبل وزارة التربية في العراق، ويكون المرحلة الأولى للدراسة المتوسطة بعد المرحلة الابتدائية.

#### **حدود الدراسة ومحدوداتها**

- 1-اقتصر الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس التابعة لمحافظة بغداد في العراق.
- 2-اقتصر الدراسة على تحديد مستوى مقروئية كتاب المطالعة والنصوص المقرر على الصف الأول المتوسط في من العام الدراسي 2015-2016، وذلك من خلال قياس مقروئية نصين فقط: نص شعري، ونص نثري دون التطرق إلى دراسة التدريبات والأنشطة المرافقة لهما.
- 3-اقتصر الدراسة على اختبار التتمة (كلوز).

#### **الدراسات السابقة**

أجرى دحلان (2014) دراسة بعنوان مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين، هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين، وتحديد أثر جنس الطالب ونوع النص في مستوى المقروئية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار التتمة (كلوز) لثلاثة نصوص من الكتاب المقرر، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (69) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً منهم (28) طالباً، (41) طالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في منطقة رفح الغربية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى مقروئية نصوص كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، إذ بلغت نسبة مقروئية الطالب للكتاب في مجموع المستويين المستقل والتعليمي (62.32%), في حين كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مقروئية الكتاب يعزى لمتغير جنس الطالب ونوع النص المقروء (مطالعة أو شعر).

وقام نصر وإبراهيمي (2013) دراسة هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى مقروئية كتاب لغتنا العربية المقرر على طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام اختبار التتمة (كلوز) من إعداد الباحث، طبق على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة بواقع شعبتين إحداهما ذكور، والثانية إناث، وأظهرت نتائج الدراسة أن (52.5%) من العينة يقعون في المستوى الإحاطي، وأن (42.5%) يقعون في المستوى التعليمي، في حين يقع (5%) فقط منهم في المستوى المستقل ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً عن مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) في مقروئية الكتاب يعزى لمتغير الجنس.

وأجرى الثقفي (2013) دراسة بعنوان مقروئية كتب الرياضيات المطورة بالمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى قياس مستوى مقروئية كتب الرياضيات المطورة بالمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار كتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط المقرر بالفصل الدراسي الأول 1433-1434هـ، كما تم بناء اختبار كلوز لتحديد مستوى قرائية الكتاب في الموضوعات: الأعداد النسبية، الأعداد الحقيقة، نظرية فيثاغورث، النسبة والتشابه. كما تم

تطبيق اختيار كلوز على عينة عشوائية عددها (60) طالبًا بالصف الثاني المتوسط من مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف، وكان من نتائج الدراسة أن 56% من عينة الدراسة في المستوى الإيجابي، 28% في المستوى التعليمي في حين كان 16% من عينة الدراسة في المستوى المستقل، وتشير هذه النتيجة إلى تدني مستوى مقروئية هذه الموضوعات لدى هؤلاء الطلاب.

وأجرى مومني والمومني (2011) دراسة هدفت التعرف إلى مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر على الصف الرابع الأساسي في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتحديد أثر جنس الطالب في درجة المقروئية، وكذلك التعرف إلى ترتيب نصوص الكتاب وفق مستوى مقروئيتها، ولتحقيق هدف الدراسة، تم بناء اختبار التسمة (كلوز) وتطبيقه على ثلاثة نصوص من نصوص الكتاب، وزوع الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (292) طالبًا وطالبة، منهم (150) طالبًا، و(142) طالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي، والموجودين في أربع مدارس من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في محافظة إربد، وأظهرت نتائج الدراسة أن (96.6%) من العينة يقعون في المستوى الإيجابي للنصوص الثلاثة، وأن (2%) يقعون في المستوى التعليمي، في حين يقع (1.4%) فقط منهم في المستوى المستقل، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة مقروئية نصين من النصوص الثلاثة (الثاني والثالث)، تُعزى لأثر جنس الطالب القارئ لصالح الإناث، في حين لم تكشف النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجة مقروئية النص الأول، تُعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة كذلك أن النصوص القرائية في الكتاب متدرجة وفق مستوى مقروئيتها.

وقام الحويطي (2010) دراسة هدفت هذه الدراسة التعرف إلى قياس مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة عزة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل الجنس، والمعدل الدراسي للطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التسمة (كلوز) الذي طبق على عينة مكونة من (379) طالبًا وطالبة من محافظة عزة وتم تقسيمهما إلى (187) طالبًا و(192) طالبة من المدارس الحكومية، وأسفرت النتائج عن أن ما نسبته (47.55%) من درجات الطلبة وقعت ضمن المستوى الإيجابي، و(32.45%) وقعت ضمن المستوى التعليمي، و(20%) وقعت ضمن المستوى المستقل، وذلك يعني بأن كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي غير مناسب للقدرة القرائية للطالب، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة مقروئية النصوص التاريخية في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، كما أتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عن مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين المعدل الدراسي للطلبة ودرجة مقروئية النصوص التاريخية وكانت هذه العلاقة إيجابية، بمعنى أن زيادة المعدل الدراسي للطلبة يؤدي إلى زيادة درجة مقروئية النصوص

التاريخية في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي.

وأجرى أبو زهرة (2009) دراسة هدفت التعرف إلى قياس مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الإعدادي في مصر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق خمسة اختبارات تتمة (كلوز) على عينة عشوائية مكونة من (60) طالباً وطالبة من الطلاب ذوي المستوى المتوسط في محافظة البحيرة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن جميع اختبارات التتمة لقياس مقروئية النصوص القرائية تقع في المستوى الإيجابي وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإثاث من الطلبة.

وقام أبو جحوج (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن جودة النصوص العلمية في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي بفلسطين، وبيان مستوى معرفة المعلمين بخصائص النص العلمي الجيد، وقياس درجة مقروئية نصوص كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث ببناء ثلاثة أدوات بحثية هي : قائمة بخصائص النص العلمي الجيد، واختبار خصائص النص الجيد لمعلمى علوم الصف الرابع الأساسي، واختبار مقروئية نصوص كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، وتم اختيار عينة عشوائية من معلمى ومعلمات مبحث العلوم للصف الرابع الأساسي قوامها (40) معلمًا ومعلمة، كما تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الأساسي قوامها (680) طالباً وطالبة.

وقام أمبو سعدي والعريبي (Ambo Saeedi & Araimi 2008) دراسة هدفت التعرف إلى قياس مقروئية كتاب الأحياء واللغة العربية المقرران على طلبة الصف الأول الثانوي في سلطنة عُمان، كما هدفت إلى تقصي علاقة المقروئية بالجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التتمة (كلوز) كأداة لمعرفة مستوى مقروئية الكتب طبق على عينة مكونة من (209) طالباً وطالبة، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (56%) من العينة كانت في المستوى المستقل و(32%) في المستوى التعليمي و(12%) في المستوى الإيجابي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإثاث في المستوى المستقل لصالح الإناث، أما في مستوى الإيجابي فكانت النتيجة لصالح الذكور، أما فيما يخص المستوى التعليمي فلا يوجد فروق بين الجنسين.

## الطريقة والإجراءات

### منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة، وباستخدام اختبار التتمة لتعرف مستوى مقرئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط، وقد تم استخدام هذا المنهج نظراً لملاءمتها لتطبيق الدراسة وتحقيق أهدافها.

### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من نصين أحدهما شعري والأخر نثري من كتاب المطالعة والنصوص، لم يسبق للطلبة دراستهما من قبل، وتغلب ما نسبته (5.88%) من أربعة وثلاثين نصاً ، وهي إجمالي النصوص المقررة في الكتاب، وتم استثناء النص القرآني والحديث الشريف؛ لأنهما من محفوظات الطلبة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية وهي على التوالي: الدرس السادس عشر الأرملة المرضعة (شعر)، والدرس الثالث والعشرون من وصايا لقمان لابنه (نثر).

واشتملت عينة الطلبة على مدرستين واحدة للذكور والأخرى للإناث تم اختيارهما بالطريقة العشوائية، إذ كانت المدرسة هي وحدة الاختيار القصدي، وتم اختيار صف من كل مدرسة بالطريقة العشوائية ، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المدرسة، والجنس، وأعداد الطلبة.

**الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المدرسة والجنس وأعداد الطلبة**

اسم المدرسة	م	الشعبة	الجنس	العدد الكلي
متوسطة الوثبة للبنين	1	أ	ذكور	45
متوسطة الجنائن للبنات	2	ب	إناث	42

### أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار التتمة (كلوز) كأداة لقياس مستوى مقرئية النصوص في كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط؛ لأنه يمتاز بدقة طبيعته البناء المعتمدة على ترتيب الكلمات المخدفة، وأنه يعتمد بشكل رئيس على القدرة القرائية والفهم، ونظراً لما يتتصف به من درجات الصدق والموضوعية، وسهولة تطبيقه، وتوفيره للوقت والجهد، إضافة إلى ارتباطه ارتباطاً مرتقاً بمعادلات واختبارات المقرئية الأخرى، ومرورته من حيث إعداد نماذج متعددة للنص الواحد، وتقليله من فرص التخمين، وأخذه في الاعتبار العوامل المؤثرة في النص (Jawarneh, 2008: p.129) ، وبناء على ذلك، تم بناء اختبار التتمة وفق الخطوات الآتية:

### خطوات إعداد الاختبار

- 1- قام الباحث بالاطلاع على كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط واستثناء النصوص التي درسها الطلبة.
- 2- اختار الباحث نصين بالطريقة العشوائية.
- 3- يحتوي كل نص على عنوان الدرس كما هو في الكتاب المدرسي.
- 4- قام الباحث بترك الجملة الأولى من كل نص والجملة الأخيرة ليكون افتتاح النص وإغلاقه منطقاً.
- 5- تم حذف الكلمة الخامسة ابتداءً من الجملة الثانية وانتهاءً بالجملة قبل الأخيرة.
- 6- الفراغات في النص كانت محددة بنقاط متساوية الحجم حتى لا توحى للطالب أن الفراغ الكبير للكلمة الكبيرة والفراغ الصغير للكلمة الصغيرة.
- 7- وضعت الكلمات المذكورة مبعثرة في جدول تحت النص.
- 8- روعي في كتابة النص التفقيير، وحجم الخط، ونوعه، والتقويم، والرسم الإملائي كما ورد في الكتاب المدرسي.

### تصحيح الاختبار

تم إجراء الاختبار في بداية العام الدراسي (2015-2016) بإشراف الباحث نفسه ومساعدة عدد من مدرسي اللغة العربية أنفسهم الذين أجري على طلبيهم الاختبار، وروعي أن تتم الإجابة بشكل مستقل، وأن توضح تعليمات الاختبار للطلبة قبل البدء بعملية الإجابة، وبعد الانتهاء من إجراء الاختبار، تم تصحيحه وفق الإجراءات الآتية:

- 1- منح درجتين للكلمة المسترجعة الأصلية الصحيحة.
  - 2- منح درجة واحدة للكلمة المرادفة للكلمة الأصلية أو أي كلمة تحافظ على سلامية الفكرة.
  - 3- أعطيت الكلمة الخطأ صفرًا.
  - 4- أعطي الفراغ الذي لم يعبأ صفرًا.
  - 5- لم تؤخذ الأخطاء الإملائية والنحوية بالحسبان عند التصحيح.
- كانت الدرجة القصوى لكل فراغ درجتين، والدرجة الدنيا صفرًا، ولما كان النص الشعري يتكون من (15) فراغاً، والنص الشري يتكون من (15) فراغاً، فإن الدرجة الكلية بلغت (60) درجة على جميع نصي الاختبار، وبواقع درجتين لكل فراغ.

### صدق الاختبار

للحتحقق من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه فقد تم عرضه على أربعة من المختصين في المناهج وطائق تدريس اللغة العربية في قسم العلوم التربوية في كلية التربية بجامعة بغداد، وعلى ثلاثة من مشرفي اللغة

العربية، وثلاثة مدرسين لإبداء آرائهم في مدى اتساق الاختبار مع شروط اختبار التسمة (كلوز) وتقديم ملاحظاتهم حوله من حيث الشكل والمضمون والإخراج، وقد أظهر المحكمون موافقتهم على بنية الاختبار من حيث طول النص وعدد الفراغات، مع اقتراح تعديل طفيف في طول أربعة فراغات كانت أكبر من بقية الفراغات الأخرى، وقد تم ضبطها بناءً على عدد الحروف الخاصة بها، واعتبر الباحث الأخذ بمخلفات المحكمين وإجراء التعديلات ذات الصلة بمثابة الصدق المنطقي للاختبار.

### **ثبات الاختبار**

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عيّتها مكونة من (40) طالباً وطالبة وزُعّت بالتساوي بين مدرستي متوسطة العراق الجديد للبنين (أ)، وثانوية الكوت للبنات (ب) للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن كل نص، فكان معدل الزمن اللازم للاختبار (40) دقيقة، كما تم حساب دلالات ثبات استقرار الاختبار عن طريق التطبيق وإعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بفواصل زمني مقداره (15) يوماً، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد أشارت نتائج ذلك التطبيق إلى أن معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين للاختبار ككل هو (0.84) وهو مناسب لأغراض الدراسة.

### **الأساليب الإحصائية المستخدمة**

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1-استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- 2-استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات الاختبار.
- 3-استخدام اختبار (ت) للتعرف على اختلاف مقوئية النصين تبعاً لمتغير الجنس ونوع النصوص.

### **نتائج الدراسة ومناقشتها**

**نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى مقوئية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم توزيع عينة الدراسة في اختبار المقوئية إلى المستويات الثلاثة (المستقل، والتعليمي، والإيجابي) على الاختبار ككل، وعلى كل درس من درسي الاختبار والمجدول رقم (2) يبين تلك النتائج.

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة على المستويات الثلاثة للمقروئية على الاختبار ككل وعلى كل درس من درسي الاختبار.

الدرس	المستوى	عدد الطلبة	النسبة المئوية للعينة
الدرس الأول الأرملة المرضعة (شعر)	المستقل	12	% 13.8
	التعليمي	28	% 32.2
	الإيجابي	47	% 54.0
الدرس الثاني من وصايا لقمان لابنه (شعر)	المستقل	12	% 13.8
	التعليمي	18	% 20.7
	الإيجابي	57	% 65.5
مجموع الاختبار للدرسين	المستقل	12	% 13.8
	التعليمي	38	% 43.7
	الإيجابي	37	% 42.5

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد المستجيبين للنص الأول في المستوى المستقل كان (12) طالباً وطالبة وهو ما نسبته (13.8%) من نسبة المستجيبين، بينما بلغ عدد الطلبة في المستوى التعليمي لنفس النص (28) طالباً وطالبة أي ما نسبته (32.2%) من نسبة المستجيبين وكان عدد الطلبة في المستوى الإيجابي لنفس النص (47) طالباً وطالبة أي ما نسبته (54.0%) من نسبة المستجيبين، وهذا يدل على أن ماقروئية غالبية الطلبة في النص الأول تقع في المستوى الإيجابي، بينما تقارب النتائج في المستوى التعليمي والمستقل، أما في النص الثاني فقد بلغ عدد المستجيبين في المستوى المستقل (12) طالباً وطالبة وهو ما نسبته (13.8%) من نسبة المستجيبين، بينما بلغ عدد الطلبة في المستوى التعليمي للنص الثاني (18) طالباً وطالبة أي ما نسبته (20.7%) من نسبة المستجيبين، وكان عدد الطلبة في المستوى الإيجابي لنفس النص (57) طالباً وطالبة أي ما نسبته (65.5%) من نسبة المستجيبين.

كما يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى ماقروئية الطلبة عينة الدراسة (13.8%) في المستوى المستقل، وأن (43.7%) منهم في المستوى التعليمي، وأن (42.5%) منهم في المستوى الإيجابي، وبجمع نسبتي الطلبة في المستوىين المستقل والتعليمي نجد أن نسبة ماقروئية الكتاب تبلغ (57.5%) وهي نسبة مقبولة تقع في المستوى المستقل مما يعني أن نسبة ماقروئية الكتاب تنااسب (57.5%) من الطلبة الذين أعد لهم الكتاب، وهذا يشير كذلك إلى أن (13.8%) من عدد الطلبة يستطيعون قراءة نصوص الكتاب واستيعابها دون مساعدة المدرس، وأن (43.7%) من عدد الطلبة يستطيعون قراءة نصوص الكتاب واستيعابها بمساعدة المدرس، واسفره وتوجيهاته، بينما لا يستطيع (42.5%) من عدد الطلبة قراءة النصوص واستيعابها ولو كانت بإشراف المدرس.

ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة المرضية التي تتناسب مع أهداف معدّي المناهج التعليمية ومصمميها إلى

اعتمادهم على الأبحاث العلمية، والدراسات النفسية في بناء محتوى المناهج التعليمية، وامتلاكهم للأداة الموضوعية في قياس مدى ملاءمة نصوص الكتاب لقدرات الطلبة اللغوية، والعقلية، والثقافية، وقد اتضح ذلك في امتلاك الطلبة للثقافة الأدبية، ومهارات فهم المفردات وتوظيفها للحصول على المعنى العام للنص؛ مما أدى إلى اختيار الكلمة المفتوحة المناسبة للنص.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ambusaidi & Araimi 2008)، حيث أظهرت الدراسة أن مقوية الكتاب وقعت في المستوى المستقل بنسبة (56%) من أفراد العينة، وأن (32%) منهم وقع في المستوى التعليمي.

**نتائج السؤال الثاني** والذي ينص على: هل يختلف مستوى مقوية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟

لإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في مقوية النصين، كما تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفرق بين متوسط درجات الطلاب، ومتوسط درجات الطالبات الإناث على اختبار التتمة (كلوز) وبين الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب والطالبات لقياس الفرق في مستوى مقوية النصين تبعاً لمتغير الجنس.

**الجدول (3): نتائج اختبار(ت) لقياس الفرق في مستوى مقوية النصين تبعاً لمتغير الجنس**

الدرس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المحسوبة (ت)	مستوى الدلالة
الدرس الأول الأرملة المرضعة (شعر)	ذكور	45	9.09	2.99	85	0.38	0.73
	إناث	42	9.31	2.80			
الدرس الثاني من وصايا لقمان لأبنه (ثير)	ذكور	45	9.91	3.03	85	0.36	0.72
	إناث	42	9.69	2.74			
مجموع الاختبار للدرسين	ذكور	45	18.82	5.71	85	0.31	0.76
	إناث	42	18.43	6.00			

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيم (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية لاستجابات أفراد العينة في كل درس على حدة، وفي مجمل الدراسي، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ )؛ مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مقوية كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى).

ويعزى الباحث سبب هذه النتيجة إلى أن الذكور والإإناث على حد سواء قد مروا بخبرات لغوية واحدة، فهم

يقرؤون الكتب المقررة نفسها ، وي تعرضون لطائق تدريس متشابهة تقريباً، فضلاً عن أنهم من مستويات عمرية، واقتصادية، واجتماعية متشابهة، إضافة إلى وعي مدرسي اللغة العربية – للذكور والإناث على حد سواء- بضرورة فهم الطلبة للنصين، إلى جانب توظيفهم لطائق تدريس مناسبة تساعدهم على فهم النص المقرء، واهتمام دائرة التعليم بتنمية قدراتهم، وتحسين مهاراتهم من خلال دورات تدريبية متتابعة ومتنوعة.

Nasr & Ebrahimi (2013) ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة (2008) Ambu saidi & Abu Zahra (2009) ودراسة (2010) Hweiti Araimi التي أظهرت أن مستوى المقرؤة لا يختلف باختلاف جنس القارئ، ويمكن تفسير ذلك باختلاف مجتمع الدراسة وعبيتها، واختلاف الكتاب الذي أجريت عليه الدراسة.

**نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: هل يختلف مستوى مقرؤة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق باختلاف نوع النص (شعر - نثر)؟**

لإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في مقرؤة النصين، كما تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفرق بين متوسط درجات الطلاب، ومتوسط درجات الطالبات الإناث على اختبار كلوز وبين الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب والطالبات لقياس الفرق في مستوى مقرؤة النصين تبعاً لتغيير نوع النص.

**الجدول (4): نتائج اختبار (ت) لقياس الفرق في مستوى مقرؤة النصين تبعاً لتغيير نوع النص**

نوع المقرؤة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المحسوبة (ت)	مستوى الدلالة
شعر	87	9.20	2.88	86	1.36	0.58
نثر	87	09.5	1.98			

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية لاستجابات أفراد العينة في محمل نصي الشعر والنشر، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ )؛ مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مقرؤة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط باختلاف نوع النص (شعر - نثر).

وقد يعود سبب هذه النتيجة في نظر الباحث إلى مهارات الطلبة اللغوية من حيث التفاعل مع النص المقرء، وامتلاكهم القواميس اللغوية التي تساعدهم في التعرف إلى المعنى من خلال تسلسل الأفكار، مما يزيد قدراتهم على فهم المقرء، شرعاً كان أم نثراً، إضافة إلى الأنشطة اللغوية المنهجية واللامنهجية من إذاعة مدرسية، وجماعة الصحافة، والمسابقات، والمطراحات الشعرية، والخطابة التي تزيد بدورها من دافعية الطلبة للقراءة مما يرفع من مستوى المقرؤة لديهم بشكل عام.

**توصيات الدراسة**

1-اعتماد قياس المقروئية أحد متطلبات اختبار النصوص القرائية في كتب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط.

2-ضرورة توظيف المدرسين والمدرسات القائمين على تدريس هذا الكتاب استراتيجيات تدريس محددة، ومتعددة لتحسين قدرة الطلبة على استيعاب موضوعات الكتاب ونطحه، وتنوع الأساليب والوسائل التعليمية، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للطلبة لتنمية مهاراتهم القرائية من خلال تكثيف الأنشطة اللغوية المنهجية واللامنهجية.

3-إجراء دراسات لقياس مقروئية كتب المطالعة والنصوص لمختلف المراحل مع التنوع في استخدام أدوات ومقاييس ومعادلات أخرى لقياس مستوى المقروئية.

4-إجراء دراسات على مقروئية الصور في الكتب المدرسية إلى جانب مقروئية الكلمة.  
**المصادر والمراجع**

أبو جحوج، يحيى محمد (2009)، جودة النصوص في كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابع الأساسي ومستوى معرفة معلميهم بها، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 6(2).

الثقفي، أحمد بن سالم (2013)، مقروئية كتب الرياضيات المطورة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 156(2).

جوارنة، محمد سليمان (2008)، مستوى قراءة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 9(2)، كلية التربية، جامعة البحرين.

دحلان، عمر (2014)، مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 28(12).

مومني، المومني (2011)، مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، *مجلة جامعة دمشق*، 27(3)، ص 575-588.

Abu Zahra, M (2009). *The level of readability of texts in Arabic book due to 1<sup>st</sup> grader preparatory*. Scientific conference twenty one” curriculum development between tradition and modernity”. V (3) 812-862.

Ambo Saeedi, A & Al Araimi, B. (2004). Readability in biology book for 1<sup>st</sup> grade of secondary sultanate of Oman and its relationship with some variables educational *Journal, Kuwait, the council of Scientific publications*, 76, 153-181.

Hweti, C. (2010). *The level of readability of the history book for 6<sup>th</sup> grade in Gaza governorate and its relationship with*

**some variables.** (Unpublished master dissertation).Faculty of education, the Islamic University of Gaza.

Ibrahim, M. (2006).**Study of some factors predictors the level of readability in Islamic education textbooks for students in 4<sup>th</sup> grade**, Oman, Sixth scientific. Conference of the Egyptian society for reading and knowledge “the right of every child to be a distinguished reader of a distinc”, V (1), 72-129.

Labboudi, M. (2009).**Readability in textbooks in the 5<sup>th</sup> grade**, “Ninth scientific conference” books of teaching reading in the Arab world between readability and outputs. (1), 118-145.

Nasr, H &Ebrahimi, E. (2013).The level of readability in the book “our Arabic language” for 5<sup>th</sup> grade students in Jordan, Umm Al-QuraUniversity. **Journal of educational and psychological sciences**, 5 (3) 62-90.

Salam, A. E. & Ghazi, T. (2008). The effect of using strategies of map significance, and analysis features in teaching reading-oriented concepts on scientific concepts Achievement, and the attitudes the study of science, and strategies understanding reading. And their skills, with the second prep students, **Journal Science Education**. 11 (2), 141-212..

Thomas, O. & Holly, L. (2004).Language, reading and readability 33. Formulas: Implications for developing and adapting. Tests. **International Journal of testing**. (4).

اختبار مقرئية نصي كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط

النص الأول: من درس الأرملة المرضعة

لقيتها ليتني ماكنت ألقاها  
تمشي وقد الإملاق مشاها

أثوابها رثة والرجل حافية  
تدرب في الخند عيناه

بكت من الفقر فاحمرت مدامعها  
كالورس من جموع محياه

مات الذي كان يحميه  
فالدهر من بعده بالفقر أشقاها

<p>أفجعه — والفقير أوجعه — تمشي وتحمّل وليدتها يا رب لا تترك بلال بن ما بالها وهي الليل باكية حتى إليها وهي ماشية وقلت يا أخت أرجو منك ثم قالت وهي باكية لو كان في الناس إنصاف ومرحمة</p>	<p>واهـم والغـم أضـناها حملـاً على الصـدر مـدعومـاً يـمنـاـها هـذـي وارـحـمـيـنيـ وإـيـاهـاـ والـأـمـ سـاهـرـةـ تـبـكـيـ لمـكـاـهاـ وأـدـعـيـ أوـسـعـتـ فـيـ مـجـراـهاـ بـأـخـذـهاـ دـوـنـ مـاـمـنـ تـغـشـاـهاـ واهـاـ مـنـ ذـيـ رـقـةـ وـاهـاـ لمـتـشـكـ أـرـمـلـةـ ضـنـكـاـ بـدـنـيـاهـاـ</p>
---	---

اقرأ هذا النص قراءة متأنية ثم اختر الكلمات المناسبة لكل فراغ في النص وهذه الكلمات موجودة في

الكلمات المناسبة للفراغ
وأجهشت - مثلثك - تكرمة - باليسرى - الخد - تقول - ويسعدها
دنوت - الرضيعة - أنقل - طول - أخلها - والدمع - الموت - واصفر

الجدول الآتي.

النص الثاني: من درس من وصايا لقمان لأبنه  
 يا بني.. إن تأدبت صغيراً انتفعت به .. يا بني.. خف الله خوفاً لو يوم القيمة بين الثقلين،  
 أن يعذبوك. وارج الله رجاء لو القيمة بذنب الثقلين ورجوت أن الله لك.  
 فقال له أبنه ثاران : .. وكيف أطيق هذا، وإنما لي واحد؟  
 فقال : يا بني.. لو استخرج قلب فشق، فوجه له نوران، للخوف ونور للرجاء لو وزنا  
 ما أحدهما على الآخر مثقال .. يا بني.. لا تركن إلى الدنيا ولا قلبك بها، فما خلق

الله \_\_\_\_\_ هو أهون عليه منها. ألا — أنه لم يجعل نعيمها \_\_\_\_\_ للمطيعين، ولم يجعل بلاءها عقوبة لل العاصين؟

اقرأ هذا النص قراءة متأنية ثم اختر الكلمات المناسبة لكل فراغ في النص وهذه الكلمات موجودة في الجدول الآتي.

الكلمات المناسبة للفراغ
المؤمن - ثواباً - يا أبي - ترى - كبيراً - رجع - أتيت - تشغيل خلقأً - خفت - ذرة - وافيت - نور - يغفر - قلب

#### مفتاح تصحيح اختبار التتمة

#### إجابة النص الأول

أقل	والدموع	واصفر	ويسعدها	الموت	أخلها	باليسرى	تقول
الرضيعة	طول	دونت	الخد	تكرمة	وأجهشت	ملئك	ثواباً

#### إجابة النص الثاني

كبيراً	أتيت	خفت	وافيت	يغفر	ذرة	تشغل	خلقأً	ترى	ثواباً
المؤمن	نور	رجع	ذرة	يغفر	ذرة	تشغل	خلقأً	ترى	ثواباً